يعرف به احوال الكلم اعرابا وبناء وموضوعه الكلمات العربية
من حيث يبحث فيها عن الاعراب والبناء وفائدته
معرفة صواب الكلام من خطئه وغايته الاستعانة على فهم كلام
الله ورسوله والاحتراز عن الخطأ في الكلام وجاء النحو
في اللغة لمعان خمسة احدها القصد يقال نحوت نحوك
اي قصدت قصدك ثانيها المثل يقال مررت برجل نحوك
اي مثلك ثالثها الجهة توجهت نحو البيت اي جهة البيت
رابعها المقدار يقال له عندي نحو الف اي مقدار الف
القسم نحو هذا على اربعة انحاء اي اقسام وقد جمعها
بعضهم في قوله نحونا نحو دارك يا حبيبي ٭ وجدنا نحو الف من
وجدناهم عواة نحو كلب ٭ تمنوا منك نحوا من شر
وسبب تسمية هذا العلم بالنحو ما قيل ان ابا الاسود
الدئلي بكسر الدال المهملة وسكون المثناة التحتية
كما ضبطه سيدي يوسف الحفني في حواشي الاشموني
قال دخلت يوما على امير المومنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه فرايته مطرقا متفكرا فقلت فيم تتفكر
يا امير المومنين قال اني سمعت ببلدكم هذه لحنا فاردت ان
اصنع كتابا في اصل العربية فقلت له ان فعلت هذا يا امير
احييتنا وبقيت هذه اللغة فينا ثم اتيته بعد ثلاث فالقى
الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف
فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة
المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل
والفاعل مرفوع وما سواه فرع عليه وقال انح لهذا
النحو

النحو يا ابا الأسود واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر
وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاوت فضل العلماء في معرفة ما ليس
بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها
عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان وان وليت
ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لم تركتها فقلت لم احسبها منها
فقال بل هي منها فزدتها ذكره الامام السيوطي في تاريخه وغيره حفظه الله
لطيفة في علم اللغة وهو علم باحث عن مدلولات جواهر
المفردات وهيآتها الجزئية التي وضعت تلك الجواهر معها لتلك المدلولات
بالوضع الشخصي وعما حصل من تركيب كل جوهر وهيأتها من حيث
الوضع والدلالة على المعاني الجزئية وغايته الاحتراز عن الخطأ
في فهم المعاني الوضعية والوقوف على ما يفهم من كلمات العرب
ومنفعته الاحاطة بهذه المعلومات وطلاقة العبارة وجزا لتها
والتمكن من التفنن في الكلام وايضاح المعاني بالبيانات
الفصيحة والاقوال البليغة واعلم ان مقصد علم اللغة مبني
على اسلوبين لان منهم من يذهب من جانب اللفظ الى المعنى
بان يسمع لفظا ويطلب معناه ومنهم من يذهب من جانب
المعنى الى اللفظ فلكل من الطريقين قد وضعوا كتبا لطيفة
في علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تفيد الحسن في الكلام
بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ووضوح الدلالة على المرام
فان هذه الوجوه انما تعد محسنة فرتبة هذا العلم بعد مرتبة
علمي المعاني والبيان حتى ان بعضهم لم يجعله علما على حدة فتامل
وظهر من هذا موضوعه وغرضه وغايته ومنفعته اظهار
رونق الكلام حتى يلج الاذن بغير اذن ويتعلق بالقلب من غير

مطلب في علم اللغة

مطلب في علم البديع

Copyright © King Saud University